العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254

الاحوال السياسية وأثرها على الأوضاع الاقتصادية في أقاليم المشرق الإسلامي

م.م صلاح حسن سعد

وزارة التربية /المديرية العامة لتربية الرصافة /3

Salahhasan19804@yahoo.com

الملخص :

في ضوء دراسة أقاليم المشرق الإسلامي ، وجدنا أن اقاليم المشرق وخاصة إقليم الجبال كان زاخراً بأنواع عديدة من الصناعات والحرف ، ولعل اهتمام الدولة العباسية وجهودها في أن يعم الاستقرار في إقليم الجبال له الأثر الكبير في بسط نفوذها أكثر في المشرق الإسلامي . تعد المدة الزمنية التي خضعت فيها كور[1] ومدن إقليم الجبال في المشرق الإسلامي سيما كورة الري[2]، واصفهان[3]، وهمذان[4]، من الفترات المهمة في التاريخ العباسي والاجتماعي والاقتصادي في اقليم الجبال فقد اتسمت الحياة السياسية فيه بظهور حركات سياسية وإمارات شبه مستقلة، بعضها إمارات موالية للخلافة العباسية ، والبعض الآخر منها حركات انفصالية استقلالية مناوئة للخلافة العباسية من بدايات القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد وحتى نهاية الدولة العباسية أثرت بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة العامة في إقليم الجبال سيما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية منها .

الكلمات المفتاحية : الاحوال – السياسية – الاقتصادية – المشرق الاسلامي

The Political Conditions And Their Impact On The Economic Conditions In The Regions Of The Islamic East

Ministry of Education/General Directorate of Education Rusafa/3
Asst. L. Salah Hassan Saad
Salahhasan19804@yahoo.com

Abstract:

In light of the study of the regions of the Islamic East, we found that the region of the mountains was full of many types of industries and crafts. Perhaps the interest of the Abbasia state and its efforts to stability in the mountain territory has a great impact on extending its influence more in the Islamic East.

The time period in which Cor and the cities of the mountain territory in the Islamic East, especially the ball of irrigation, Wasakhan, and Hamdan, are among the important periods in the Abbasid, social and economic history in the mountain region, as political life was characterized by the emergence of political movements and almost emirates Independent, some of them are loyal to the Abbasid caliphate, while others are separate independent movements that are contrary to the Abbasid caliphate from the beginnings of the third century of migration / ninth AD until the end of the Abbasid state, which greatly affected various aspects of public life in the mountain territory, especially the economic and social aspects of it.

Keywords: conditions - political - economic - the Islamic East

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد (ﷺ) وآله المنتجبين الميامين .

لاشك أن الأحوال السياسية لها الأثر الكبير الذي يلقي بضلاله على مختلف مجالات الحياة ، لاسيما الاقتصادية منها بل يعد المجال الاقتصادي المتأثر الأول لسوء الأوضاع السياسية أو استقرارها ، سيما في أجزاء المشرق الإسلامي التي حرصت الخلافة العباسية أن يعم الاستقرار في هذا الجزء من الدولة الإسلامية المترامية الأطراف ، من خلال إرسال الولاة من مقر الخلافة العباسية في بغداد استناداً إلى أهمية إقليم الجبال في المشرق الإسلامي ، لاسيما إذا عرفنا أن بلاد فارس كانت مليئة بحركات تمرد وقيام إمارات بعضها موالية للدولة العباسية وبعضها مناوئة لها .

فلو افترضنا أن الجانب الاقتصادي لا يتأثر بالوضع السياسي في تلك الأقاليم فكيف تكون التجارة أو الصناعة في الاقليم مزدهرة أو أوضاعهم السياسية والاجتماعية مضطربة وغير مستقرة .

لذا فقد اخترت هذا الموضوع وهو الأحوال السياسية وأثرها على الأوضاع الاقتصادية في إقليم الجبال لأهمية هذا الجزء من الدولة الإسلامية وما للأحوال السياسية من تأثير في أوضاع الإقليم الاقتصادية ولم تواجهني صعوبة في أعداد هذا البحث سوى عامل الوقت لأهمية الموضوع واتساعه ، واستخدمت المنهج الوصفي في كتابة البحث وقد تمت البحث إلى مبحثين ، المبحث الأول الموقع الجغرافي لإقليم الجبال والعرف في اللغة والإصلاح وأهم الحرف والصنائع في إقليم الجبال ، أما المبحث الثاني فهو الإمارات والدول المستقلة والأحوال السياسية وأثرها على الأوضاع الاقتصادية في إقليم الجبال .

الموقع الجغرافي لإقليم الجبال

يقع إقليم الجبال في الجزء الغربي من خراسان[5]، ويتكون من أراضي واسعة تقع في شرق عاصمة الدولة الإسلامية في العصر العباسي وحاضرة العالم آنذاك بغداد[6]، وكان الجغرافيون قد توسعوا في تحديد حدود إقليم الجبال ، فقد ذكرت المصادر[7]، إن حدود الأقاليم يحدها من الشرق مفازة[8]، خراسان وفارس[9]، وكورة اصفهان، وجزء قليل من خوزستان[10] أما من الجانب الغربي فتحدها اذربيجان[11] ومن الجانب الشمالي فيحدها بلاد الديلم[12] ومن الجزء الجنوبي فيحدها العراق وخوزستان.

الحرف والصنائع في مدن الإقليم :

الحرفة لغةً واصطلاحاً والحرفة هي الصناعة والعمل بقصد الكسب[13] ، بالصناعة أو التجارة[14] .

وقيل : هو يحترف لعياله ويحترف ويقرش بمعنى يكتسب من هاهنا ومن هناك[15] وتذكر الحرفة بانها مكسب الرجل وطعمته[16] كما قال هل اللغة العمل هو الصنعة وهو فعل الجارحة [17].

أما اصطلاحاً فأن الحرفة هي مباشرة عمل برة بقصد الارتزاق وهي العمل باليد [18]، كما تعرف بأنها الاعمال الجسدية التي يزاولها والانسان[19] فالحرف هي الصنعة الجسمانية اتي يبذلها الانسان من أجل المعاش[20].

تفوق أهالي إقليم الجبال في أغلب الصناعات ، حيث كان أثرهم بارز في أقاليم المشرق الإسلامي فكان أهل اصبهان مهارتهم فاقت صُناع جميع البلدان [21].

* الفلاحون / كانت الحرفة الأكثر انتشاراً عند أهل إقليم الجبال هي الفلاحة ، فقد كان أكثرهم يعملون بالزراعة [22]، ومن بين أهم مزروعاتهم الكثيرة إلى جانب الفواكه والخضروات هي زراعة الزعفران فكان فواكه وزعفران مدينة اصبهان يصدر الى عاصمة الخلافة العباسية بغداد بسبب جودتها وطيب طعمها [23] .

* الرعاة / كان الكثير من أهالي الاقليم رعاة للمواشي ولعل السبب في ذلك وفرة المراعي والمروج الخضراء [24].

* الحدادون / انتشرت هذه الصنعة بين سكان مدن الاقليم حتى اتقنوا صنعها ففي كور الري تكثر محلات الحدادة حتى عرف مكان تجمعهم بقرية الحدادين[25] ، وقد اتقنوا صناعة المسامير والسلالم والابواب والسكك والاقفال[26]

* النّحاسين (الصّفارين) / اشتهرت بعض مناطق الاقليم بهذه الصنعة مثل ناحية قاشان بالقرب من اصبهان وقد صنعوا التحف المعدنية والاواني النحاسية[27].

* الصناعة / كان لانتشار معدن الذهب والفضة في جبال الاقليم الأثر الرئيسي لانتشار صنعة الصاغة في مدن الاقليم بالإضافة الى الاقبال على شراء مصوغات الاقليم من قبل الدولة العباسية [28] ، فكانت لا توجد مدينة في الاقليم تخلو من هذه الصنعة [29].

* النجارون / تفنن نجاروا الاقليم في حرفتهم فكانوا يصنعون الكراسي والشبابيك والمناضد والادوات الحربية كما حفروا على الخشب[30].

* الحاكة / كانت لهذه الحرفة انتشاراً كبيراً في مدن الاقليم سيما مدينة اصبهان فكانا يحيكون انواع مميزة من البسط وكانت النساء تشابك بالعمل الى جانب الرجال في حياكة البسط التي استخدمت في قصور الخلافة العباسية وقصور الولاة والامراء ومياسير الناس[31] كما كانوا يحيكون الثياب الفاخرة مثل العتابي وغيرها [32] .

* الغزالون / الغزل تلازم حرفة الحياكة[33]، وقد امتهنت هذه الصنعة النساء أكثر من الرجال في مدن اقليم الجبال خاصة في مناطق تربية المواشي ، وقرى اصبهان والري التي تكثر فيها زراعة القطن [34]، فكانوا انواعاً عديدة من الملابس الصوفية التي كانت تصدر الى مدن الاقليم المختلفة[35].

* الخياطين / انتشرت هذه الصنعة في اكثر مدن الاقليم بسبب انتشار النسيم ووفرة الصوف والقطن ، فكان في مدينة اصبهان شارع خاص بالخياطين يخيطون به انواع الثياب[36] كما انتشرت هذه الصنعة في مدينة قزوين والري[37].

* الخبازون / كان الخبازون منتشرون في كل مدن اقليم الجبال وذلك لأهميتها في حياة الناس لأن الخبز الغذاء الاساسي فكان يصنع في دكاكين الخباز وباع للناس[38]، وقد تميز خبازوا الاقليم بتفننهم في حرفتهم وانتجوا انواع عديدة من الخبز مثل (المهرواتي) في مدينة همذان ، وفي مدينة قزوين مدينة قم وفي مدينة الزيز ، ومدينة ابهر ومدينة اللوز وغيرها[39].

* الاساكفة / انتشر الاساكفة في كثير من مدن الاقليم واسواقها كانوا يسمون الاسكافي (المثقل) وهو الذي يصلح النعل، فكانوا يصنعون الخفاف في مدينة قم[40]، وهمذان وقزوين التي عرفت بصناعة الاحذية ، وهمذان والروذان[41].

* البناؤون / انتشرت حرفة البناء ومارسها العديد من سكان الاقليم[42]، فابدعوا فيها إذ بنوا القصور، والبنايات الفاخرة والمساجد واسوار المدن وبيوت عامة الناس والخانات وغيرها [43].

كما ضمت اسواق الاقليم حرفاً وصنائع كثيرة منها التجار الذين زاد عددهم كثيراً في اغلب مدن الاقليم[44]، وباعة الاسواق كالبزارين وباعة الخضار وغيرهم[45].

*** الأحوال السياسية وأثرها على الأوضاع الاقتصادية في مدن اقليم الجبال :**

كانت الأوضاع العامة خلال المدة الزمنية التي حكمت فيها الدولة العباسية مدن اقليم الجبال غير مستقرة احياناً ومستقرة احياناً اخرى بسبب ظهور حركات سياسية وإمارات مستقلة بعضها معارضة وبعضها موالية للدولة العباسية ، وكان لهذا الاضطراب السياسي أثر واضح على مجمل الحياة العامة الاقتصادية على وجه الخصوص في مدن الاقليم .

ففي الوقت الذي حكمت فيه الامارة الطاهرية استقرت الحياة السياسية فانعكست بدورها على الأوضاع الاقتصادية للحرفيين في مدن اقليم الجبال حيث حفظت الضرائب عليهم وبذكر أن والي الطاهرين عبد الله بن طاهر[46] كان يدعم الحرفيين وأصحاب الصنائع والاعمال[47]، إلا أن الحروب التي خاضها الطاهريون ضد الحركات المناوئة لحكمهم في اقليم الجبال اشهرها حركة الحسن بن يزيد ثم الصفارين كان لها أثر سيء على الأوضاع الاقتصادية لأصحاب الحرف والصنائع في تلك المناطق [48].

وقد ذكرت المصادر التاريخية[49] عند فرض العلويين السيطرة على اقليم الجبال على الاستقرار في البلاد الجبلية مما انعكس بدوره على أحوال الحرفيين وازدهرت أوضاعهم المعيشية في سنة 295ه/907م ايام الخليفة العباسي المقتدر ويذكر ان والي مدينة همذان كان يسخر حدادين المدينة لتقديم الخدمات واصلاح نعمل دواب الحجاج التي تقترب قوافلهم من مدينة همذان ويجري عليهم الاموال الكثيرة لقاء ذلك العمل[50].

ثم فرض نصر بن سيار صاحب خراسان سيطرته على أغلب مدن بلاد الجبال وأعلن عصيانه على الخلافة وأراد تتويج نفسه ملكاً على بلاد الجبال فأرسلت الخلافة العباسية حملات عديدة حصلت خلالها معارك طاحنة مع صاحب خراسان[51] ثم آلت الأمور غلى مرداويج[52] أحد قادة الجبل وفرض سيطرته على العديد من مدن الاقليم منها كرج وقم وهمذان والبرج وزنجان وأبهر واصبهان وغيرها والدينور التي قتل عدد كبير من سكانها حتى تمكن من فرض سيطرته عليها[53] إلى ان قتله أحد غلمانه الاتراك وهو بجكم[54] فرجعت تلك المدن إلى طاعة الدولة العباسية وكان ذلك في عهد الخليفة الراضي العباسي سنة (323ه/934م) وان هذه الحروب والازمات تؤثر على أوضاع أصحاب الحرف والصنائع، وتتسبب بحدوث ازمات وارتفاع في الاسعار ، فقد كانت أسعار الخبز مرتبطة بحدوث اقتصادية الأزمات والقحط فقد ذكر ناصر خسرو[55]، أن مدينة قزوين حصلت بها أزمة اقتصادية فارتفعت اسعار الخبز حتى وصلت مَّنْ[56] الشعير بدرهمين ، كما أن الخبازون كانوا يفرضون أشياءاً يبيعونها مع الخبز من أجل رفع سعر الخبز فقد كانوا يفرضون مع الخبز المسامير[57] فقط عند حدوث الازمان اما في الظروف الطبيعية فان اسعار الخبز رخيصة في هذه المدينة[58].

وعندما تولى الصفارون حكم اقليم الجبال حدثت معارك على اراضي مدن اقليم الجبال[59]، ومن الجدير بالذكر أن زعيم الصفارين يعقوب بن ليث الصفار[60] إنما سُمّي بالصفار لأن حرفته كانت الصفارة أي أنه كان يعمل بالنحاس لذا أغلب اسم حرفته حتى لقب به[61].

أثرت هذه الأحداث سلباً على أوضاع الحرفيين وأصحاب الصنائع في تلك البقاع ، ثم ما لبث الصفاريون أن وقعوا به بمعارك طاحنة مع السامانيين الذين كونوا دولتهم (261-389ه/874-899م) في اقليم الجبال وقد تمرد بعض قادة السامانيين عليهم واعلنوا عصيانهم واستقلالهم فحصلت معارك داخلية بينهم إلى أنهم ومع وجود مناوئين لهم فقد تمكنوا من فرض سيطرتهم على اقليم الجبال لفترات متقطعة حتى بداية القرن الرابع الهجري سنة (316ه / 928م) حتى استطاع مرداويج بن زيار من تأسيس دولته في أرض اقليم الجبال في المشرق بعد أن تخلص من القادة المعارضين له [62] فكانت نواحي الاقليم تشهر مالات تمرد وعصيان قادة الجيش ، مما كان له آثاراً سلبية على حياة اصحاب الحرف والمهن والاعمال والصنائع في ربوع تلك البلاد .

وفي منتصف القرن الخامس الهجري حتى أواخر القرن السادس الهجري تنامت قوة السلاجقة وازدادت محاولاتهم للسيطرة والتوسع في المشرق الاسلامي حتى تمكنوا من فرض سيطرتهم على اغلب مناطق اقليم الجبال[63].

وبعد عدة معارك مع امارة الغزنويين[64] كان النصر في اغلبها للسلاجقة الذين اظهروا الطاعة للخليفة القائم بأمر الله العباسي (422- 467ه/ 1033-1078م) حيث فرضوا سيطرتهم على اكبر جزء في اقليم الجبال وهي كورة الري[65].

ثم تقدموا نحو مدينة قزوين ومدينة ابهر وزنجان سنة (434ه/1042م)، ثم مدينة همذان وبروجرد[66] تشم حاصر جيش السلاجقة بقيادة طغرلبك[67] على مدينة اصبهان وضموها تحت سيطرتهم حتى اتخذوها عاصمة لهم[68] وبعد عام (447ه/1055م) تمكن السلاجقة من فرض السيطرة على أكثر اراضي المشرق الاسلامي بما فيها مدن الاقليم فضلاً عن خراسان[69] أن هذه الاحداث والمعارك كان لها تأثير كبير على أحوال الحرفيين فقد قلت نشاطاتهم بسبب الحروب خاصة بعد انقسام البيت السلجوقي إذ اخذ الخصام والصراع والتنافر يدب بين ابناء السلطان ملكشاه وهم الامير بركياروق[70] والامير محمد[71] وما تمخض عنها من وقوع القتال المرير والمعارك بينهم آلت الأمور إلى انتصار الأمير بركياروق ليصبح سلطاناً على اصبهان[72] ثم تجددت الحروب بينهم المعارك حتى ثار الاخ الاصغر محمد بن ملكشاه وأعلن نفسه سلطاناً على همذان وقد حصل على التأييد من بغداد مقر الخلافة العباسية عام (492ه/1099م)[73] وبهذا اصبح للدولة السلجوقية حاكمان في نفس الوقت ، وتجددت الحروب بين الطرفين ، وساد الاضطراب وانتشر الفساد في العديد من مدن الاقليم[74]، وخلال هذه الحروب والمعارك التي حصلت في مدن الاقليم التي عانت كثيراً من الويلات الحروب فقد زادت مصادرات الجند لبضائع الناس وارتفعت الاسعار ، فقد بلغت اسعار الخبز ارتفاعاً واضحاً ، فكان سعر عشرة امنان الخبز بدينار ، وصل سعر رطل اللحم إلى ربع دينار ، وسعر المائة مِنّ من التبن بأربعة دنانير[75]، وفي آخر هذا الصراع تقاسم الطرفين الاقليم فأصبحت الاجزاء الشمالية واصبهان وما يجاورها من مدن الاقليم تحت سيطرة السلطان محمد ، والاجزاء الجنوبية والري تحت سيطرة السلطان بركياروق[76].

ان هذه الازمات والحروب الداخلية قد تسببت بظروف اقتصادية سيئة انعكست خلالها على مدن اقليم الجبال مما القت بدورها على اوضاع مزرية في اوضاع الحرفيين والصناع تمثلت أحوال بتوقف شبه كامل لصادرات منتوجاتهم التي كانوا يصدرونها لأغلب البقاع اضافة الى تراجع نسبة الشراء في داخل مدن الاقليم أو بين اجزاءه الشمالية والجنوبية وباقي اطرافه ومدنه .

الهوامش وقائمة المصادر

---

(1) الكُورة : كل صقع يشتمل على قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة تجمع اسمها، ذلك اسم الكُورة. الجواليقي ، المعرب من الكلام الاعجمي، ص103؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص39.

(2) الرَّي : كُورة كبيرة في وسط الجبال في المشرق الإسلامي، مزدحمة بالسكان كثيرة التجارات، وهي قصبة إقليم الجبال، بها صناعات كثيرة يقصدها التجار للتزود من بضائعها التي ينتجها أهلها، مياهها عذبة، وهي كثيرة الزرع والفواكه، يتفتح بها الورد أربعة اشهر بالسنة . مؤلف مجهول، حدود العالم، ص152 ؛ أبي دلف، مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي، (عاش في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي)، الرسالة الثانية، نشر وتحقيق : بطرس بولغاكوف، وأنس خالدوف، ترجمة وتعليق : محمد منير مرسي، القاهرة، (مطبعة مخيمر، د.ت)، ص18.

(3) أصبهان : هي كُورة مشهورة في إقليم الجبال، وهي بلد التجارات، تتكون من مدينتين كبيرتين هما اليهودية، وجي، فضلاً عن مدن أخرى كثيرة. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب (ت 284 هـ/897م)، البلدان، تح: محمد أمين ضناوي، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1422هـ/2002م)، ص85 ؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص292.

(4) همذان : كُورة كبيرة مشهورة في إقليم الجبال، شُرب أهلها من مياه العيون العذبة التي تنتشر بكثرة فيها وتجري شتاءً وصيفاً ، كثيرة البساتين والزروع، لها أربعة أبواب . المنجم، إسحاق بن حسين (من علماء القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، د.م،(د.مط، د.ت)، ص14 ؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص483؛ الحميري، الروض المعطار، ص596 .

(5) خراسان : هي بلاد واسعة ذات تجارة وخيرات كثيرة، تقع في المشرق الإسلامي، يحدها من الشرق نواحي سجستان، ومن الغرب نواحي جرجان وطبرستان والرَّي وقزوين، ومن الشمال نهر جيحون، ومن أهم مدنها نيسابور، وبلخ، ومرو، وهراة . الاصطخري، مسالك الممالك، ص253 ؛ مؤلف مجهول، (ت بعد 372هـ/982م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، القاهرة، (الدار الثقافية للنشر،1423هـ)، ص114.

(6) ابن حوقل، صورة الأرض، ق2 ، ص357 .

(7) الاصطخري، مسالك الممالك، ص195 ؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ق 2، ص357؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص341.

(8) المفازة : البرية، وقيل الفلاة، التي لا ماء بها ، وسميت الصحراء مفازة لأنه من خرج منها وقطع فاز . الانباري، محمد بن القاسم بن محمد (ت 328 هـ/939م)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح : حاتم صالح الضامن، بيروت، (مطبعة مؤسسة الرسالة، 1992م)، ج1 ، ص444 ؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت 1205هـ / 1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح : مجموعة من المحققين، د.م، (دار الهداية، د.ت)، ج15 ، ص274 .

(9) خراسان : هي بلاد واسعة ذات تجارة وخيرات كثيرة، تقع في المشرق الإسلامي، يحدها من الشرق نواحي سجستان، ومن الغرب نواحي جرجان وطبرستان والرَّي وقزوين، ومن الشمال نهر جيحون، ومن أهم مدنها نيسابور، وبلخ، ومرو، وهراة . الاصطخري، مسالك الممالك، ص253 ؛ مؤلف مجهول، (ت بعد 372هـ/982م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، القاهرة، (الدار الثقافية للنشر،1423هـ)، ص114.

(10) خوزستان: هي بلاد كبيرة في المشرق الإسلامي عامرة بالسكان كثيرة المياه قصبتها الاهواز، يحدها من الشرق فارس وأصبهان، ومن الغرب مدينة الصيمرة على حدود إقليم الجبال، ومن الجنوب عبادان. الاصطخري، مسالك الممالك، ص88؛ الحميري، الروض المعطار، ص225 .

(11) اذربيجان : هي إقليم واسع الغالب عليها الجبال تكثر فيها القلاع بها مدن كثيرة من اشهر مدنها مدينة تبريز، وهي كثيرة المزارع والبساتين، يحدها من الشمال بلاد الديلم، ومن الشرق زنجان . القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص284 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص128؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج1، ص47 .

(12) بلاد الديلم : هي بلاد واسعة كثيرة الجبال عامرة بالسكان، ذات مياه كثيرة وأنهار جارية، يحيط بها من الشرق بلاد خراسان، ومن الجنوب إقليم الجبال من جهة قزوين، ومن الغرب أذربيجان، ومن الشمال بحر الخزر . مؤلف مجهول، حدود العالم ، ص153 ؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص330 .

([13]) الهروي، تهذيب اللغة ، ج5 ، ص13 .

([14]) الحميري، شمس العلوم ، ج3 ، ص1388 .

([15]) ابن منظور، لسان العرب ، ج2 ، مادة (حرف)، ص839 .

([16]) ابن جني ، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت 392–1001م)، سر صناعة الاعراب ، ج1 ، ص30016.

([17]) العسكري ، معجم الفروق اللغوية ، ج1 ، ص322 .

([18]) الهروي ، تهذيب اللغة ، ج5، ص13 .

([19]) اخوان الصفا ، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، ج1 ، ص34 .

([20]) ابن خلدون ، التاريخ ، ص502 .

([21]) القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص296 .

([22]) اليعقوبي ، البلدان ، ص72 ، 83 ، 87 ، 90 .

([23]) الجاحظ ، التبصرة بالتجارة ، ص25 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص199 .

([24]) الاصطخري، مسالك الممالك ، ص199 ، 203 .

([25]) ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص275 .

([26]) ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان، ص275 – 277 .

([27]) حسن، زكي محمد ، الفنون الايرانية ، ص241 .

([28]) ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص247–252 ؛ الكروي ، ابراهيم سلمان ، طبقات مجتمع بغداد في العصر العباسي ، ص42–47 .

([29]) ابن خلدون ، التاريخ ، ص377 .

([30]) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص296 .

([31]) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص153 .

([32]) ابن حوقل، صورة الارض ، ق2 ، ص363 ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص151 .

([33]) ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج3 ، ص97 .

([34]) ابن الفقيه ، الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص253 .

([35]) مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص152 .

([36]) ناصر خسرو، سفرنامه ، ص173 .

([37]) مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص152 ؛ القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج1 ، ص36 .

([38]) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك الامم ، ج8 ، ص241 .

([39]) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ص175 ؛ ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص167 .

([40]) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص296 .

([41]) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص323 .

([42]) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص153 .

([43]) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص292 – 295 .

([44]) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص292 .

([45]) القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص387 – 439 .

(46) عبد الله بن طاهر : هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان، كان والياً على الدينور، تسلم حكم الدولة الطاهرية سنة (213هـ/228م)، وقد كان الخليفة المأمون كثير الاعتماد عليه حيث قلده ولاية مصر وأفريقية ثم خراسان، توفي سنة= =(230هـ /844م). ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص83 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص685 .

([47]) الكرديزي ، زين الاخبار ، ص200 .

([48]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص275 –276 .

([49]) المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص720 .

([50]) ابن الاثير ، البداية والنهاية ، ج15 ، ص517–518 .

([51]) المسعودي ، مروج الذهب، مج2 ، ص721 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص44 ؛ ابن خلدون ، التاريخ ، ج4 ، ص447 .

(52) مرداويج: وهو مرداويج بن زيار أحد ملوك الديلم فرض سيطرته على عدة مدن في الجبال، وهو ملك متجبر تمرد وسفك الدماء أحدث مجزرة قرب أصبهان سنة (323هـ /935م). الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج11 ، ص455 .

([53]) المسعودي، مروج الذهب ، مج2 ، ص726 .

(54) بجكم : وهو أحد الغلمان الاتراك أعلن ولائه للخليفة العباسي الراضي سنة (323هـ/935م) بعد قتله مرداويج فأمّرهُ الخليفة الراضي أمرة الأمراء وكان قد استوطن مدينة واسط ، مات سنة (329هـ/941م) . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج11 ، ص403 .

([55]) سفر نامه، ص46 .

([56]) المن : ص174

([57]) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص383–384 .

([58]) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص384 .

([59]) الكرديزي ،زين الاخبار ، ص207 ؛ البيهقي ، تاريخ بيهق ، ص175 .

([60]) يعقوب بن الليث الصفار

([61]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج10 ، ص88–89 ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ص209 ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج4 ، ص453 ؛ ابن الاثير ، التاريخ ، ج6 ، ص451 و ص526 .

([62]) الفقي، عصام الدين ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي ، ص49 .

([63]) الراوندي، راحة الصدور وآية السرور، ص179 .

(64) الامارة الغزنوية : وهي الامارة التي أسسها البتكين مولى السامانيين وكبير حجابها الذي استولى على مدينة غزنة وطرد حاكمها ، وقد أدى سبكتكين دوراً مهماً في بسط نفوذ الغزنويين على المنطقة لذا فقد عُدَ المؤسس الحقيقي لهذه الامارة . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8، ص4 –6 ؛ المعاضيدي، خاشع، الجميلي، رشيد ، تاريخ الدويلات العربية الإسلامية في المشرق والمغرب، بغداد، (طبع على نفقة جامعة بغداد، 1401هـ/1980م)، ص69 .

([65]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص347؛ الراوندي، راحة الصدور، ص179

([66]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص34 ؛ ابن خلدون ، التاريخ ، ج3 ، ص572 .

(67) طغرلبك : هو السلطان ابو شجاع محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، استطاع السيطرة على أغلب مدن الجبال منها كُورة الرَّي سنة (429هـ/1037م) ثم دخلت اصبهان تحت سيطرته فضلاً عن خوارزم ونيسابور ، وهو أول من دخل من السلاجقة إلى بغداد وسيطر عليها سنة (447هـ/1055م)، ثم تزوج من ابنة الخليفة العباسي القائم بأمر الله (422–467هـ/133–1078م) توفي في الرَّي سنة (455هـ/1063م). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص63 –67 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص107–111 .

([68]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج8، ص180 ؛ ابن خلدون ، التاريخ ، ج3، ص563 .

([69]) الراوندي ، راحة الصدور، ص179–180 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج15 ، ص700 .

(70) بركياروق : هو السلطان أبو المظفر بركياروق الملقب بركن الدولة الابن الأكبر للسلطان ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، تولى حكم الدولة السلجوقية سنة (485هـ/1092م) بعد وفاة أبيه، وحكم أجزاء واسعة من بلاد المشرق الإسلامي بما فيها مدن إقليم الجبال واستمر حكمه اثني عشر سنة، وتوفي سنة (498هـ/1104م) في مدينة بروجرد. ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج1، 268 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19 ، ص195 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10، ص75–76 .

(71) الأمير محمد : هو أبو شجاع غياث الدين الملك محمد بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، بعد وفاة ابيه اقتسم المملكة بينه وبين أخوته وعظم شأنه وتفرد بالسلطة مات سنة (511هـ/2111م) في اصبهان . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج19 ، ص507 .

([72]) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج17 ، ص48 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج2 ، ص6 .

([73]) الراوندي، راحة الصدور ، ص185 .

([74]) الراوندي ، راحة الصدور، ص185 .

([75]) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج717 ، ص79 .

([76]) الراوندي ، راحة الصدور ، ص185 .